

١٥. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. يقول المؤلف رحمه الله تعالى فقد رأيت ان سبب عبادة اللات هو الغلو في قبره حتى صار وثنا يعبد كما قال ذلك كما كان ذلك هو السبب في عبادة الصالحين وسواها - [00:00:00](#) يبوث ويعوق ونسرا وغيرهم. وكما كان ذلك هو السبب في عبادة الصالحين من الاموات وغيرهم اليوم. فانهم غلوا فيه وبنوا على قبورهم القباب والمشاهد وجعلوها ملاذا لقضاء المآرب. وبالجملة فالغلو اصل الشرك في الاولين والآخرين - [00:00:20](#) الى يوم القيامة. وقد امرنا الله تعالى بمحبة اوليائه وانزالهم منازلهم من العبودية. وسلب خصائص عنهم وهذا غاية تعظيمهم وطاعتهم. ونهانا عن الغلو فيهم فلا نرفعهم فوق منزلتهم ولا نحط منها لما - [00:00:40](#) يعلمه تعالى في ذلك من الفساد العظيم. فما وقع الشرك الا بسبب الغلو فيهم فان الشرك بهم غلو فيهم وانزلوهم منازل الالهية وعصوا امرهم وتنقصوهم في صورة التعظيم لهم فتجد اكثر هؤلاء الغالين فيهم العاتقين - [00:01:00](#) على قبورهم معرضين عن طريقة من فيها وهدية وسنته. عائدين لها مشتغلين بقبورهم عما امروا به وادعوا وادعوا اليه. وتعظيم الانبياء والصالحين ومحبتهم انما هي اتباع ما دعوا اليه من العلم النافع - [00:01:20](#) والعمل الصالح واقتفاء اثارهم وسلوك طريقتهم دون عبادتهم عبادة وعبادة قبورهم. والعكوف عليها الذين يعكفون على الاصنام واتخاذها اعيادا ومجامع للزيارات والفواحش وترك الصلوات. فان من اقتفى اثارهم انا متسببا في تكثير اجورهم باتباعه لهم. ودعوته ودعوته الناس الى اتباعهم. فاذا عرض عما دعوا اليه - [00:01:40](#) اشتغل بضده حرم نفسه وحرّمهم ذلك الاجر فاي تعظيم لهم واحترام في هذا؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:02:10](#) وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد يقول ان حب الصالحين وكذلك حب الانبياء امر الله جل وعلا به. ولكن ليس معناه ان يجعل لهم شيئا من حقوق الله - [00:02:28](#) من العبادة او ان يجعلوا هم واسطة بين الانسان وبين ربه يدعو ربه بهم يقول اسألك بفلان واسألك حقه وما اشبه ذلك فان هذا من البدع ومن اسباب الشرك ايضا - [00:02:49](#) يعني لأن الشيطان قد يزين للانسان هذا الشيء يقول انه بواسطة يمكن تنال رضا الله ثم يدعو به بعد ذلك الى ان يدعوهم هم ان يدعوهم هم وعندي يجعلهم شفعا يقول اسألك يا فلانة الشفاعة يسألك كذا والشفاعة - [00:03:12](#) الشفاعة لا يجوز ان تسأل من الله جل وعلا لمن قال الله جل وعلا ولله الشفاعة جميعا. لما قال جل وعلا ام اتخذوا من دون الله شفعا قل او لو كانوا لا يملكون شيئا - [00:03:38](#) ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض الشفاعة الله جل وعلا هو الذي يأمر الشافع ان يشفع وقبل ان يأمره لا يشفى ولا يشفع الا لمن رضي الله عنه - [00:03:53](#) اذا كان هذا مثلا قد يكون سببا لدخول عبادة غير الله جل وعلا ان يدخل الانسان فينبغي ان يكون على بينة بان العبادة والسؤال والدعاء كله يجب ان يكون لله جل وعلا وحده وان الصالحين والانبياء - [00:04:14](#)

لا يقدم الصالحين على الانبياء بل انبياء اول ثم الصالحون الذين يدعى بهم الصلاة لان صلاح هو القيام بحق الله وحق عباده ان ينزلوا منازلهم يعرف حقوقهم ويتبع يقتدى بهم - [00:04:43](#)

اما الرسول صلى الله عليه وسلم فيجب ان يطاع. والا يعبد الا بما جاء به من عند الله جل وعلا كل الذي جاء به من عند الله فانه كما قال الله جل وعلا لا ينطق عن الهوى ان هو الا - [00:05:07](#)

وحي يوحى فاذا امر بشيء وجب ان يفعل. ويقتدى به في اجتهادات يعني في العبادات التي يتبعها كما قال الله جل وعلا فيه لما امره يا ايها المزملم قم الليل الا قليلا. الى اخر الايات. فاذا اجتهد الانسان بهذا فهو - [00:05:27](#)

من الصالحين. وهو متبع في ذلك ما امر به اما ان كان مثلا يريد انه يدعو النبي ويسأله يقول اشفع لي واعطني كذا وامنع عني هكذا فهذا ما امر الله جل وعلا به. فانما هو خروج عن طاعته. الرسول لما قال له - [00:05:56](#)

شخص ما شاء الله وشئت انكر عليه ذلك وقال جعلتني لله ندا؟ بل يجب ان تكون مشيئة الله هي مستقلة ما شاء الله وحده الحقيقة ان النجاة يعني من عذاب الله جل وعلا - [00:06:26](#)

لابد ان يكون باتباع النبي صلى الله عليه وسلم طاعته فيما امر واتباعه في في الامور التي يقتدي الانسان بها يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فهو الاسوة التي - [00:06:46](#)

يعني تؤم وتقتصد والا يكون الانسان ظائع اذا كان يتبع فلان وفلان فهذا كله يعني يقول انه هو الغلو. الغلو سبق انه التجاوز تجاوز الحد في الحب او في البغض او في غير ذلك الحد الشرعي والله جل وعلا جعل المخلوق عبدا - [00:07:11](#)

ما يتجاوز به الى ان يعبد ويدعى من دون الله جل وعلا فانا كل حال يعني ان الانسان عليه ان يجتهد في طاعة الله جل وعلا. وطاعة والله تكون باتباع ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا - [00:07:45](#)

الا يقول اياك نعبد واياك نستعين. العبادة يجب ان تكون لله. وكذلك الاستعانة به على كون الانسان يكون متبعا للحق مريدا له. يستعين بالله في ذلك واما عباد الله الصالحون فانهم يحبون لله وفي الله - [00:08:15](#)

وليس يطلب منهم الشيء الذي يكون من الله جل وعلا. والله جل وعلا هو المطلوب من النفع والضر وكذلك هو الذي يحكم بين عباده يوم يوم القيامة بما عملوا فاذا كان عمله صالحا فالله جل وعلا - [00:08:45](#)

كريم يجزي بالحسنة عشر امثالها الى ما شاء الله. قال رحمه الله وعن ابن عباس الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن. قوله - [00:09:15](#)

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور اي من النساء. وهذا يدل على تحريم زيارة القبور عليهن ما هو مذهب احمد وطائفة؟ وقيل في تعليم ذلك انه يخرجها الى الجزع والندب والنياحة والافتتان بها وبصورة - [00:09:35](#)

وتأذي الميت بيكائها. كما في حديث اخر فانكن تفتنن الحي وتؤذينا الميت. واذا كان زيارة النساء مظنة وسببا للامور المحرمة في حقهن وحق الرجال وتقدير ذلك غير مضبوط لانه لا - [00:09:55](#)

حد المقذور الذي لا يفضي الى ذلك ولا التميز بين نوع ونوع. ومن اصول الشريعة ان الحكمة اذا كانت خفية او منتهية علق الحكم بمظنتها فتحرم سدا للذريعة. كما حرم النظر الى الزينة الباطنة لما في ذلك من - [00:10:15](#)

فتنة وكما حرمت الخلوة بالاجنبية وليس في زيارتها من المصلحة ما يعارض هذه المفسدة. لانه ليس في زيارتها الا دعوها للميت او اعتبارها به. وذلك ممكن في بيتها. وقد روى الامام احمد وابن ماجه والحاكم - [00:10:35](#)

سالم بن ثابت لعن رسول الله زوارات القبور. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن انا زوارات القبور رواه احمد وابن ماجه والترمذي وصححه. وضاعفه عبد الحق وحسنه ابن القطان. ولا يعارض هذا حديث - [00:10:55](#)

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. رواه مسلم وغيره. لان هذا ان سلم دخول النساء فيه فهو عام والاول والخاص مقدم عليه. وايضا ففي دخول النساء في خطاب الذكور خلاف عند الاصوليين. اولا اللعن سبق - [00:11:15](#)

انه الطرد عن رحمة الله والابعاد عنها. اذا قال هذا ملعون يعني انه مبعود عن رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي

يروى عنه لعن الله سائر - 00:11:35

في القبور وفي الرواية الاخرى زوارات القبور. اللفظ الاول يقول انه ضعيف ظعفه بعض الحفاظ والثاني صحيح فيه مبالغة زوارات فاذا يعني هل يؤخذ بالمعنى زوارات يعني كثيرة الزيارة للقبور واذا لم تكن كثيرة ما تدخل في هذا صحيح ان يقول الحكمة -

00:11:55

التي جاء بها الشرع انها تدل على المنع. واللعن يدل على ان هذا يكون كبيرا لان الكبائر هي التي يلعن اصحابها كما ذكر والظابط في

هذا ان الفرق بين من الذنوب والصغير ان الكبير اما ان يكون مرتب عليه حدود - 00:12:25

كل ما رتب عليه حد في الدنيا لعن فاعله. او قيل ليس منا او انه توعد بالعذاب العظيم الاليم مهينة وفي النار اه يكون كل ذلك من

الكبائر. فهذا منها يكون هذا داخلا فيها. والسبب يعني لمانا - 00:12:52

هو الذي تكلم عنه ويقول ان الحكمة قد تكون خفية في بعض الوجوه. ولكن النساء جبلن على التأثر السريع والبكاء والنياحة وما اشبه

ذلك فاذا كان مثلا اذا زارت القبور يحصل ذلك فانه لا يجوز فان هذا يكون مؤذن للميت - 00:13:16

فاتن للحي في كونها قد يكون يظهر منازلنا وما اشبه ذلك فلهذا جاء اللعن من اجل هذا فيكون ممنوعا ولا يكون هذا معارضا في قوله

كنت نهيتكم عن زيارته القبور فزوروها. فانها تذكر الاخرة. يعني لاجل هذا فاذا جاء الفأمر - 00:13:46

الحكم مرتبا بالفاء على ما سبق فانه يدل على الحكمة يعني ان الحكمة في زيارة القبور انها تذكر الاخرة فاذا زار الانسان القبر

تذكر ان هذا القبر سيكون هو مصيره سيقبر فيجتهد. اجتهد في طاعة الله والرجوع عن - 00:14:12

المخالفات وما اشبه ذلك يكون هذا حكمة. يكون الخطاب مثلا كنت بيتكم هنا للذكور للرجال. يقول اختلي في دخول النساء فيه

اختلف الاصوليون والصحيح انها تدخل فيه ولكن اذا جاء الحكم منصوصا عليه في النساء - 00:14:40

كونوا هذا خارجا فاذا الامر هذا لا يدخل فيه النساء. كنت نهيتكم عن زيارة فزوروها لانه جاء ما يخرج دليل اخر. هذا هو الذي يدل

تدل عليه الحديث ويعمل لكل حديث في مفهومه وما قصد به - 00:15:10

ثم ذكر في هذا ايضا المسرجين عليها السرج الذين يسألون عليها الانوار لان هذا يكون من باب التعظيم. وباب وتعظيم القبور قد يدعو

الى عبادتها. فالوسائل التي تكون داعية العبادة يكون ممنوعة مثل هذا. فهذا وسيلة الى تعظيمها وتعظيمها وسيلة - 00:15:40

عبادتها وكذلك البناء عليها مثل بناء المساجد ان يكون عليها مسجد فان هذا ايضا ملعون صاحبه. الذي يعمل ذلك كل هذا من

المخالفات التي ينبغي للمسلم ان يجتهد في اجتنابها طاعة - 00:16:18

الله ورسوله وطلبا للاجر والسلامة. نعم. قال رحمه الله والسرج هذا دليل على قوله هذا دليل على تحريم اتخاذ السرج على القبور. قال

ابو محمد المقدسي لو ابيح اتخاذ السرج عليها لم يلعن من فعل من فعله - 00:16:45

لان فيه تضييع للمال في غير فائدة وافراطا في تعظيم القبور اشبه تعظيم الاصنام. وقال ابن يعني انه يوضع عليها انوار اما لو

مثلا احتيج الى النور الى دفن في الليل مثلا يحتاج الى نور. فهذا - 00:17:05

الا يكون داخلا في ذلك؟ انما الداخلة النور يكونها يوضع لها شبه الزينة او شبه للتعظيم عليها انوار تنور في الليل. هذا لا يجوز. اما اذا

فكان لاقصي لقصد مثلا الدفن حتى يرى يرون مثلا - 00:17:30

ما يعملونه ثم ينتهي. يعني لا يستمر من اجل ذلك هذا لا يدخل في النهي وقال ابن القيم رحمه الله اتخاذها مساجد وايقاد السرج

عليها من الكبائر. ووجه ايراد المصنف هذا الحديث في هذا - 00:17:58

وليس من الشرك. لانه وسيلة الى عبادتها. فكل وسيلة الى تكون كبيرة والكبيرة كما سبق انها ليكون صاحبها اما ارتكب حدا واما خرج

عن الطاعة في امر معين نعم. قال رحمه الله ووجه ايراد المصنف هذا الحديث - 00:18:20

هذا الباب دون الذي قبله هو انه لعن المتخذين عليها المساجد والسرج. وقرن بينهما فهما قرينان في اللعنة فدل ذلك على انه ليس

المنع من من اتخاذ المساجد عليها لاجل النجاسة. بل لاجل نجاسة الشرك. ولذلك - 00:18:53

بينه وبين من لا من لا سراج عليها. وليس النهي عن الاسراج لاجل النجاسة فكذلك البناء اقصد بهذا ان بعض الفقهاء عللوا النهي النهي

اتخاذ القبور على على المقابر او نهوه بنجاسة المكان - [00:19:13](#)

يقول انه القبر يخرج منه صديد ويخرج منه امور تكون نجسة فنهى من الجدار يقول هذا ليس هو المقصود. المقصود ان نجاسة المعنوية وليست النجاسة الحسية. يعني في نجاسة صرف العبادة لغير الله. اذا صرفت العبادة لمخلوق فان هذا - [00:19:39](#)
شرك والشرك نجس انما المشركون نجس. الشرك كله يعني في معانيه. يخرج الانسان الى ان يعبد غير الله ويكون بذلك مشركا. والمشرك نجس. هذا هو هو الصحيح ما المسلم لا لا ينجس هيا وميتا كما قال صلى الله عليه وسلم. والمقال - [00:20:09](#)
قبل ليست نجسة. يعني نجسة العين نجسة المكان وانما نهى عن الصلاة فيها خوفا من عبادتها. لان هذا يكون من الوسائل الى الشرك. نعم. قال الشيخ رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. وقوله تعالى - [00:20:43](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا عليه - [00:21:13](#)
فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود باسناد حسن رواه الثقات. وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها. وقال الا احدثكم حديثا - [00:21:33](#)
سمعت من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم؟ رواه في المختارة. الباب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)
جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. الجناب يعني الجانب يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن امور تكون سببا في عبادة غير الله وهذا من الحماية. ثم استدل على هذه الترجمة بقوله جل وعلا لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:22:13](#)
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. يعني هذه صفات الرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول من انفسكم يعني تعرفون تعرفون صدقا وتعرفون من شاء وتعرفون هنا نسبه فهو صلوات الله صلوات الله وسلامه عليه شريف النسب - [00:22:42](#)
وشريف المنشأ وهو كذلك حريص علينا يعني على هدايتنا ويعز عليه ويصعب عليه الشيء الذي يعنتنا والعنت يعني هو المشقة. التي تتال الانسان. فلا بد اذا كان بهذا ان يأمرنا بما فيه سعادتنا وينهانا عما فيه عنة لنا - [00:23:16](#)

لانه يعز علي ويصعب علي. وهو كذلك للمؤمنين رؤوف ورحيم بهم ومن رؤفته ورحمته ان ينهى عن الاسباب التي يكون تكون موقعة في العذاب وكل هذه تدل على انه امرنا بكل ما فيه ففيه سعادتنا ونهانا عن الامور التي - [00:23:51](#)
فيها مشقة وفيها سبب للعذاب الذي قد تجلبه الامور التي تقع فيها ولهذا نهانا عنها ثم ذكر اه الامور التي ايضا فيها دليل على هذا منها كونه نهانا ان نجعل اه بيوتنا قبور - [00:24:22](#)

وان نصلي عليه اينما كنا. يعني لا نتخذ قبره ايضا مسجدا ولا عيد والعيد اسم لما يعود ويتكرر كانه يقول لا تعاودوا التردد والصلاة الي في القبر فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم. يعني ما في داعي الى ان الانسان يذهب الى قبره ويسلم عليه. سلم اينما كنت - [00:24:46](#)

يصل اليه. ويبلغه. ثم ذكر الحديث الذي ذكره عن علي بن الحسين علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب لهذا قال حدثني ابي يعني الحسين عن جدي يعني علي ابن ابي طالب عن رسول الله - [00:25:22](#)
صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا علي اينما كنتم وصلاتكم تصلني تبلغني فاذا لا فائدة في الذهاب الى القبر ما دام ان الصلاة تبلغه اينما كنت وفي رواية ان ايضا عن علي الذي هو علي ابن - [00:25:49](#)

الحسن الحسن بن علي بن الحسين انه قال ما انت ومن بالاندلس الا سواء يعني كلهم تبلغه الصلاة. وصلي عليه فهذه سنة رواها اهل البيت تناقلوها رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم. يأمر بها - [00:26:21](#)
ان لا يتردد الى القبر. لانه يقول جاء يأتي الى فرجة كانت الغربية بالبيت في بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل معها. ويصل الى القبر ويسلم فقال له لا تفعل. يعني لا تأتي الى القبر تسلم وتردد عليه. ولكن صل اينما كنت - [00:26:51](#)

صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فان صلاتك تبلغه تبلغه. وذكر هذا المستند الذي هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا وكذلك قوله لا تجعلوا قبوري - [00:27:20](#)

عيدا وصلوا علي اينما كنتم. كل هذا فيه حماية للتوحيد من النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان يأتي الانسان الى قبره ويتردد عليه ثم فيما بعد يلعن الشيطان انه يدعوه. ويطلب منه ما يطلب من الله. جل وعلا. هذا شرك - [00:27:40](#)

اذا دعا الانسان الرسول قال اغفر لي ولا ارحمني ولا اشفع لي ولا اعطني كذا. ولا عافني في بدني والا اسألك ان تعطيني وتحميني وما اشبه ذلك. هذا يكون شركا فنهاه عن الشيء الذي - [00:28:10](#)

ليكونوا وسيلة الى هذا. ففيه حماية للتوحيد وفيه رافة ورحمة من المصطفى صلى الله عليه وسلم لنا حتى لا تقع في المخالفات التي تقتضي تعذيبنا وقولوا صلى صلوات الله وسلامه على الرؤوف الرحيم بالمؤمنين - [00:28:34](#)

الذي هو عزيز عليه تعذيبنا يشق عليه ويعنته الشيء الذي فلهذا نهانا عن الامور التي تكون سببا لتعذيبنا وتكون ذلك سببا للدخول في المخالفات وفي عبادة غير الله فيكون هذا هو السبب - [00:29:03](#)

في العذاب يعني من الاسباب ما هو السبب مطلق ولكنه من اسباب العذاب. نعم. قال شارح الله الجناب هو الجناب. واعلم ان في الابواب المتقدمة شيئا من حمايته صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد - [00:29:33](#)

لكن اراد المصنف هنا بيان بيان حمايته الخاصة. ولقد بالغ صلى الله عليه وسلم وحذر وانذر وابدى واعاد وخص وعم في حماية الحنيفية السمحة التي بعثه الله بها. فهي حنيفية في التوحيد سمحة في العمل. كما قال - [00:29:53](#)

قال بعض العلماء هي اشد الشرائع في التوحيد والابعاد عن الشرك. واسمح الشرائع في العمل. العمل يعني الشرائع التي تشرع لنا مثل الصلاة ومثل الصوم ومثل اه ما اشبه ذلك فهي سهلة. ولهذا صارت الصلاة مثلا التي شرعها ربنا لنا - [00:30:13](#)

اربعا في الحضر اربع او ثلاث وآ او اثنتين كما شرع ربنا جل وعلا الفجر ركعتين واربع الظهر والعصر والعشاء. واذا سافر الانسان سقط عليه سقط عنه نصفها. صار عليه مثل ركعتان. وايضا يرخص له - [00:30:42](#)

انه يجمع بين الصلاتين اللتين مثلا الظهر والعصر والمغرب والعشاء يجمع بينهما في وقت واحد. كل هذا من باب التسهيل والتيسير. من الله جل وعلا اما العبادة التي هي التوحيد - [00:31:12](#)

فهي شديدة في هذا. ولهذا نهى عن الانحناء. لانه نوع من السجود. ونهى ذلك ان يسجد احد ل احد او ان مثلا يكون مثلا يتكلم بالالفاظ قد تدل على التعظيم لهذا لما قال قال له وفد بني عامر - [00:31:35](#)

يا سيدنا وابن سيدنا نهاهم عن هذا. وقال السيد الله وقال لا احب ان ترفعوني فوق كل هذا من آ حمايته صلى الله عليه وسلم بالتوحيد والذي هو اشد في التي جاءت بها الانبياء في آ التوحيد يجب ان يكون خالصا لله - [00:32:05](#)

ولا يكون فيه شيء للمخلوق وكونها سمحة يعني الله اراد اليسر والسهولة لهذه الامة فيما شرعه لها خلاف العبادة التوحيد فانه يجب ان يكون خالصا لله ليس فيه شيء لمخلوق - [00:32:35](#)

وسبق انه نهى القائل انه يقول ما شاء الله وشئت قال قل ما شاء الله وحده او ما شاء الله ثم شئت. فتكون مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله جل وعلا - [00:32:59](#)

فكل هذا يعني يدل على ان التوحيد يجب ان يكون لله وحده توحيد معناه توحيد العبادة. ان تكون للواحد القهار. تكون عبادة واحدة لله وحده من خلاف تسهيل الامر والنهي الذي هو في العبادات مثل - [00:33:19](#)

صوم الصلاة وما اشبه ذلك والطهارة وغيرها نعم. قال وقوله تعالى لقد جاءكم رسول قال الشارها هذا خطاب من الله تعالى للعرب في قول الجمهور وهذا على جهة تعديده نعمه عليهم اذ جاءهم بلسانهم وبما يفهمونه من - [00:33:51](#)

الاراضي والفصاحة وشرف به ابد الابد. وقوله رسول اي رسول عظيم ارسله الله اليكم من انفسكم اي ترجعون معه الى نفس واحدة. لانه وانتم من اب قريب كما قال تعالى عن ابراهيم عليه السلام انه قال - [00:34:11](#)

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العزيز حكيم وذلك اقرب واسرع الى فهم

الحجة وابعد من المحك واللجاجة وهذا يقتضي مدحا لنسب النبي - [00:34:31](#)

صلى الله عليه وسلم وانه من صميم العرب قال جعفر بن محمد في قوله من انفسكم قال لم يصبه شيء من من الجاهلية يعني من

انفسكم يعني من العرب الذين هذا لسانه لسانكم - [00:34:51](#)

بل منا عليكم اكبر والا فهو مبعوث للثقلين. رسول لكل من على وجه الارض من الناس والجن كلهم كلفوا بطاعته اتباعه. ومن لم يطعه

ويتبعه ومات على معصيته ومخالفته فهو من اهل النار. ولهذا جاء في صحيح مسلم قوله - [00:35:11](#)

صلى الله عليه وسلم والله لا يسمع بي احمر او ابيض او قال اسود او احمر ثم لا يؤمن بي بما جئت به الا ادخله الله النار. فعلق الامر

على سماعه - [00:35:43](#)

ان يسمع ان لله رسول فاذا سمع ان لله رسول وجب عليه ان يبحث عن رسالته ويعلم من فالذي جاء به من عند الله لانه اعطي عقلا

واعطي فكرا وهو مكلف عبد - [00:36:01](#)

الله وعبادة الله لا تكون الا بطاعة الرسول واتباعه. لان الرسول هو الواسطة بيننا وبين ربنا في تبليغ امره ونهيه فلا نعرف امر الله

ونهيه الا عن طريق الرسول الذي يرسله الله جل وعلا. وفي رواية بصحيح - [00:36:21](#)

مسلم ايضا لا يسمع بي يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار رسول ولهذا انه ارسله الى الناس كافة يعني

جميع الناس والناس هم بنو ادم وكذلك ارسل الى الجن. كما قال جل وعلا - [00:36:47](#)

قل اوحى الي انه سمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجايبا الى اخر السورة قوله واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن.

فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم - [00:37:17](#)

منذرين الى اخر الايات. قولوا جل وعلا في خطابه يا معشر الجن والناس. الم يأتكم رسل الرسول هو خاتم الرسل رسولنا. فهو ارسل

الى الجن وكذلك كل عاقل كل من بلغه انه انه رسول وجب عليه اتباعه - [00:37:37](#)

ومعلوم ان هذا معناه انه يجب ان تتعلم لغته. اللغة التي جاء بها الرسول اما قول الله جل وعلا وما ارسلنا بالرسول الا بلسان قومه

هذا هنا انه اذا كان رسولا خاص لامة معينة - [00:38:07](#)

فانه يرسل بلسانهم يعني بلغتهم. ولكن اذا كان عاما مثل كونه خاتم الرسل وامنت به امة كسواء كانت الامة التي امننت بي لغتي او

غيره. وجب على الامم الاخرى ان يتبعوا هذه الامة التي امننت - [00:38:37](#)

ويكتف بذلك لان الامة اقتنعت بانه رسول. وجاءها من البيئات ما يقتضي وجوب الايمان به. فعلى ذلك تكون الامم الاخرى حكمها هذا

انها يجب عليها ان تؤمن به. ولا يكون هذا حجة لليهود والنصارى او غيرهم. انه ليس - [00:39:02](#)

احسانهم يقولون ارسل بلسان امتنا امننت به وهو يقول انه ارسل للثقلين وجب عليكم اتباعه وطاعته وكذلك معرفة لغته حتى تفهموا

رسالته قال رحمه الله وقوله عزيز عليه اي شديد عليه جدا ما عنتم اي عنتمكم. وهو لحاق الاذى الذي - [00:39:32](#)

تضيق به الصدر ولا يهتدي للمخرج. وهي هنا لفظ عام اي ما شق عليكم من كفر وضلال وقتل واسر وامتحان بسبب الحق وما

مصدري وهي مبتدأ وعزيز خبر مقدم ويجوز ان يكون ما عنتم فاعلا بعزيز وعزيز - [00:40:02](#)

صفة للرسول وهذا اصبوب. لكني هذا اعظمه العذاب في النار اما الاسر والقتل وهذا قد يكون يحصل ثم ينتهي. ولكن عذاب النار لا

ينقطع ابدا. فهو اشد العذاب. عذاب الآخرة هو الذي - [00:40:22](#)

تشق عليه كثيرا ولهذا نهاه جل وعلا ان يكون باخي عن نفسه في اللاسف على الذين لم يؤمنوا به. لانهم اذا ماتوا على ذلك يكونوا

من اهل النار قل لا تأسف عليهم ولا تأس - [00:40:52](#)

ولا يعني تكون نفسك معذبة من اجل ذلك فان الامر لله جل وعلا يهدي من شاء ويضل من يشاء. نعم. قال رحمه الله وقوله حريص

عليكم اي بليغ الحرص. عليكم اي - [00:41:16](#)

نفعكم وايمانكم وهداكم والحرص شدة طلب الشيء على الاجتهاد فيه. روى الطبراني باسناد جيدا عن ابي ذر الله عنه قال تركنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم. وما طائر يقلب جناحيه في الهوى الا وهو يذكر لنا منه علما - [00:41:37](#)

قال وقال ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار الا قد بينته لكم. هذا بيع يعني لانه بلغ كل ما فيه الخير لنا وامرنا به. وبلغنا كل ما فيه - [00:41:57](#)

سبب لشقائنا في الدنيا والاخرة ونهانا عنه حتى قال يهودي لاحد الصحابة نبىكم يعلمكم كل شيء حتى القراءة. يعني يشير الى انه يقول اذا ذهب احدكم الى الخلا فليستجمر بثلاثة حجارة. وآ كذلك - [00:42:18](#)

لا يعني يتحفظ من انه يصيبه شيء من بوله. فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله بقوله فقال نعم انا بمنزلة الام لكم منزلة الوالدة. اعلمكم كل ما فيه خيركم وفيه نفعكم - [00:42:44](#)

وانهاكم عن كل ما فيه سيكون سببا لعذابكم. ومن هذا وصفه صلوات الله وسلامه. كل خير علمنا اياه. فاذا كان مثلا ينهانا يعلمنا ادب التخلي وادب الاكل وادب النوم وادب دخول المسكن هل يمكن انه يتركنا ما - [00:43:07](#)

عبادة الله التي فيها السعادة وينهانا عن الشرك وما يوصل الى عذاب الله هذا قدم على هذه الامور لان هذه عدم الاكل وعدم النوم وادب قضاء الحاجة دخول المنزل وما اشبه ذلك كل هذه اداب يثاب الانسان اذا فعلها ولا يعاقب اذا لم يفعلها. بخلاف - [00:43:39](#)

التبري من والتنزه من النجاسات فانها سبب العذاب. لابد ان يكون هذا الاعتناء فيها اعظم وعلى كل رسولنا صلى الله عليه وسلم علمنا كل ما فيه سعادتنا في الدنيا والاخرة - [00:44:12](#)

ونهاننا عن كل ما فيه سبب لتعذيبنا. فهو رؤوف رحيم وهو يشق عليه الشيء الذي يشق علينا ويسعدنا الذي يسعدنا هو عزيز عليه ما عنتنا وحريص على هدايتنا ورؤوف بنا صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:44:33](#)

قال رحمه الله وروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل توقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها. وجعل يحجزهن - [00:45:04](#)

يغلبنه فيتقحمن فيها. قال فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني وتقحمون فيها هذا مثل مثل ظربه لنا وله. صلوات الله وسلامه عليه. والامثال قد - [00:45:24](#)

تكون فيها مبالغة في النصح والتبيين والتعليم يعني مبالغة في التعليم وكثيرا ما يظرب الامثال لنا وله. المثل الاخر يقول مثلي ومثلكم كمثل قوم سلكوا مفازة المفاجأة يعني هذه من خطابات العرب - [00:45:48](#)

التي يريدون بها التفاؤل المفاولة عن الارض التي هي مهلكة ومخاطرة سلوكها يقول فلما صاروا في مكان لا يدرون ما قطعوه اكثر او ما بقي اكثر يعني في وسطها نفذ ما معهم من زاد ومن ماء - [00:46:20](#)

وهلكت رواحلهم حالة حالة يعني صعبة بينما هم كذلك اذ طلع عليهم رجل يقطر رأسه ماء. قالوا هذا قريب عهد بالماء. فقال ما شأنكم قالوا كما ترى. ننتظر الموت. وقال ارايتم لو دلتكم على رياض خظرا - [00:46:49](#)

وفياض روى يعني كثيرة الماء اطيعوني؟ قالوا نعم ولا نعصي لك امرا يقول فاخذ عهدهم على هذا. يعني تعهدوا انهم يطيعونه ولا يعصونه. فخرج بهم على رياض كما فلما صاروا فيها وبقوا وقتا صاح فيهم الرحيل - [00:47:21](#)

قالوا الى اين؟ ما وصلنا الى هذه الرياض ونحن نصدق اننا نحيا. وقال الى رياض هي خير منها رياض هي افضل منها واحسن اطاعه قلة منهم فنجوا والكثير منهم رضوا بهذه وصحبهم العدو فاصبحوا بين اسير وقتيل. هذا مثله - [00:47:51](#)

ومثل حالنا القلة اطاعوه فنجوا من عذاب الله والكثرة عصوه فوقعوا في العذاب والامثال امثال الاحاديث كثيرة كامثال التي يضربها الله جل وعلا لنا في القرآن نعم. قوله قوله رحمه الله - [00:48:21](#)

قول بالمؤمنين اي لا يغيرهم كما يفيد تقديم الجار رؤوف اي بليغ الشفقة. قال ابو عبيدة الرأفة ارق الرحمة رحيم اي بليغ الرحمة كما هو اللاء بشريف منصبه وعظيم خلقه صلى الله عليه وسلم - [00:48:45](#)

فتأمل هذه الاية وما فيها من اوصافه الكريمة ومحاسنه الجملة التي تقتضي ان ينصح لامته ويبلغ البلاغ المبين ويسد الطرق الموصلة الى الشرك ويحمي جناب التوحيد غاية الحماية. ويبالغ وشد المبالغة في ذلك لان لا تقع الامة في الشرك. واعظم ذلك الفتنة بالقبور

فان الغلو فيها هو الذي جر - [00:49:05](#)

ناس في قديم الزمان وحديثه الى الشرك لا جرى ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وحمى جناب التوحيد حتى في قبره الذي هو اشرف القبور حتى نهى عن جعله عيداً ودعا الله الا يجعله وثناً يعبد. وفي الآية مسائل منها التنبيه - [00:49:35](#)

على هذه هذا خاص بالمؤمنين. يشير الى قوله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينكم. وفي الآية مسائل منها التنبيه على هذه النعمة العظيمة وهي ارسال الرسول صلى الله عليه - [00:49:55](#)

فسلم فينا كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ومنها كونه منا نعمة اخرى عظيمة. ومنها - [00:50:15](#)

كونه بهذه الصفات نعم نعم متعددة. ومنها مدح نسبه صلى الله عليه وسلم فهو اشرف بيتا ونسبا. ومنها رأفته بالمؤمنين ومنها غلظته على الكفار والمنافقين قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبوري عيداً وصلوا علي فان - [00:50:35](#)

صلواتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود باسناد حسن ورواته ثقات. قال شارح قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا. قال شيخ الاسلام نور الله ضريحه اي لا تعطلوها عن الصلاة فيها والدعاء والقراءة فتكون بمنزلة القبور - [00:51:05](#)

فامر بتحري العبادة في البيوت ونهى عن تحريها عند القبور عكس ما يفعله المشركون من النصارى ومن بهم وفي الصحيحين عن عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا - [00:51:25](#)

وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان يفر من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرأ فيه. وفيه ان الصلاة في المقبرة لا تجوز. وان التطوع في البيت افضل منه في المسجد - [00:51:45](#)

وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي ذكرنا كراهة القراءة في المقابر وكل هذا ابعاد لامته عن وقوله ولا تجعلوا قبوري عيداً قال الشيخ العيد اسم لما يعود من الاجتماع العام على - [00:52:05](#)

معتاد عاندا اما بعود السنة او بعود الاسبوع او الشهر ونحو ذلك وتقدم ذلك. وقال ابن القيم رحمه الله العيد ما يعتاد ما يعتاد مجيئه وقصده من زمان ومكان خذوا من المعاودة والاعتیاد. فان كان اسما للمكان فهو المكان الذي يقصد فيه الاجتماع. وانتيابه - [00:52:25](#)

عبادتي او لغيرها. كما ان المسجد الحرام كما ان المسجد الحرام ومنى ومزدلفة وعرفة والمشاعر جعل جعلها الله عيداً للحنفاء. ومثابة كما جعل ايام العيد فيها عيداً. وكان للمشركين اعياد اعياد - [00:52:55](#)

زمانية ومكانية. فلما جاء فلما جاء الله بالاسلام ابطالها وعض الحنفاء منها عيد الفطر وعيد النحر وايام منى كما عوضهم عن عن اعياد المشركين المكانية بالكعبة ومنى ومزدلفة وعرفة والمشاعر - [00:53:15](#)

وقال غيره هذا امر بملازمة قبره والعكوف عنده واعتیاد قصده وانتيابه ونهي ونهي ان يجعل كالعيد الذي انما يكون في العام مرة او مرتين فكأنه قال لا تجعلوه كالعيد الذي - [00:53:35](#)

يكون من الحول الى الحول. واقصدوا واقصدوه كل ساعة وكل وقت. قال ابن القيم رحمه الله وهذا مراغمة ومحادة ومناقضة لما قصده الرسول صلى الله عليه وسلم. وقلب للحقائق. ونسبة الرسول صلى الله عليه - [00:53:55](#)

وسلم الى التلبیس والتدليس بعد التناقض. فقاتل الله اهل الباطل انى يؤفكون ولا ريب ان من امر ترى الناس باعتیاد باعتیاد امر وملازمته وكثرة انتيابه بقوله لا تجعلوا لا تجعلوا عيداً فهو الى - [00:54:15](#)

التلبیس وضد البيان اقرب منه الى الدلالة والبيان. وهكذا غيرت اديان الرسل ولا ولولا ان الله اقام لدينه الانصار والاعوان عنه لجرى عليه ما جرى على الاديان قبله. يعني هذا الدين يعني هذا ما ما يعقل - [00:54:35](#)

قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبوري عيداً انه يكون يقصد انه لا تجعلوه شبه العيد الذي لا يأتي الا بالسنة مرة ولكن اكثره التردد اليه والمجيء اليه. هذا خلاف - [00:54:55](#)

خلاف مقصوده صلى الله عليه وسلم وخلاف لفظه نفسه. ولكن الانسان اذا كان له هوى كان له مذهب معين يريد ان يؤيده ولو

بالمعاكسة. ولو بالامور التي لا تعقل وعلى كل قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ما كان الناس يدفنون في بيوتهم امواتا - [00:55:15](#)

فهذا ليس مقصودا ولكن المقصود لا تجعلوها شبيهة بالقبور لتعطل من العبادة. وهذا مراد المؤلف يعني ان القبور معطلة من العبادة لا تفعلوا العبادة فيها سواء كانت صلاة او قراءة او دعاء او غير ذلك - [00:55:44](#)

العبادة تفعل في البيوت ولكن التي توفي بالبيوت هي النوافل من الصلاة اما القراءة والدعاء الله امرنا بتلاوة كتابه في اي مكان وفي اي حال الا الاحوال المعينة الممنوعة من قراءة القرآن فيها مثل الجنب وما اشبه ذلك - [00:56:13](#)

كذلك الذكر ان الله امر بذكره قياما وقعودا ونياما وغير ذلك الذين يذكرون الله قياما وكحودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السما هذي كلها عبادات وتفعل للبيوت وغيرها ولكن القبور هي التي لا تفعل فيها العبادة. وقوله - [00:56:47](#)

فان البيت الذي تقرأ فيه البقرة يفر منه الشيطان يدل على انه ايضا ما تقرأ ما يقرأ القرآن في المقابر قصد التعبد وقصد التقرب وانما المقابر تزار ويسلم على اصحابها لانها تذكر بالاخرة وكذلك يحسن - [00:57:18](#)

الى الميت يسأل الميت يسأل له ويدعى له ولا يدعى لان الدعوة الدعاء يجب ان يكون لله جل وعلا فهو الذي امر بدعائه. وقال ربكم ادعوني استجب لكم هذا عبادة والعبادة يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا ولا يكون لمخلوق منها شيء - [00:57:44](#)

فاذا دعونا مثلا المقبور وسألناه صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا يعني لا تجعلوها شبيهة بالقبور التي لا يتعبد عندها لا يصلى ولا قرآن ولا وانما كان احد - [00:58:13](#)

اجعل بيته مقبرة ولهذا قال مقارنا لذلك ولا تجعلوا قبوري عيدا يعني لا تترددوا عليه لاجل السلام ما في داعي لذلك سلموا علي اينما كنتم تسليمكم يصل الي ويعرض علي - [00:58:37](#)

وكل مسلم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم يقال له فلان يسلم عليك فيرد عليه السلام قال رحمه الله ولو اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله هؤلاء الضلال لم ينه عن اتخاذ قبور الانبياء - [00:59:01](#)

مساجد ويلعن فاعل ذلك فانه اذا لعن من اتخذها مساجد يعبد الله فيها فكيف يأمر بملازمتها والعكوف عند عندها وان يعتاد وان يعتاد قصدها وانتياها ولا تجعل كالعيد الذي يجيء من الحول الى الحول. وكيف يسأل - [00:59:20](#)

ربه الا يجعل قبره وثنا يعبد وكيف يقول اعلم الخلق بذلك ولولا ذلك لابرز قبره ولكن خشي ان يتخذ ولكن خشي ان ان يتخذ مسجدا. وكيف يقول لا تجعلوا قبوري عيدا وصلوا علي حيثما كنتم - [00:59:40](#)

وكيف لم يفهم اصحابه واهل بيته من ذلك ما فهمه هؤلاء الضلال الذين جمعوا بين الشرك والتحريف. وهذا افضل متابعين من اهل بيته علي بن الحسين رضي الله عنهما نهى ذلك الرجل ان يتحرى الدعاء عند قبره صلى الله عليه وسلم - [01:00:00](#)

واستدل بالحديث وهو الذي رواه وسمعه من ابيه الحسين عن جده علي رضي الله عنه. وهو اعلم بمعناه من هؤلاء الضلال وكذلك ابن عمه الحسن ابن الحسن شيخ اهل بيته كره ان يقصد ان ان يقصد الرجل القبر - [01:00:20](#)

اذا لم يكن يريد المسجد ورأى ان ذلك من اتخذه عيدا انتهى كلامه قلت وكيف يريد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى ويعبر عنه بهذا الكلام. مع انه افصح الخلق وانصح - [01:00:40](#)

وكان يمكنه ان يقول اكثروا زيارة قبوري. او اجعلوه عيدا تعتادون المجيء هذا الكلام لا ينطلي الان الجهال والضلال لأنه خلاف ما قاله صلى الله عليه وسلم ومعاكسة له واضح الامر يعني واضح وجلي ان قوله لا تجعلوا قبوري عيدا - [01:00:57](#)

انه يعني لا تترددوا اليها ولا تعتادوا هذا كثيرا ولا يمنع ان يكون الانسان مثلا يقصده ليسلم عليه لان التسليم عليه السلام صلى الله عليه وسلم من قرب يكون ابلغ - [01:01:25](#)

نعم. واذا تبين ذلك فمعنى الحديث نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص. واجتماع معهود كالعيد الذي يكون على وجه مخصوص في زمان مخصوص. وذلك يدل على المنع في جميع القبور وغيرها - [01:01:42](#)

لان قبر الرسول الله صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض. وقد نهى عن اتخذه عيدا فقبر غيره اولى بالنهي من كان؟ قال

المصنف رحمه الله وفيه النهي عن الاكثار من الزيارة. الزيارة يعني زيارة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:00
يعني زيارة القبر ومعنى ذلك ان الزيارة في الاصل انا لا بأس بها كون الانسان يزور قبره ويسلم عليه لا بأس به كما كان عبد الله ابن
عمر يفعل ذلك - 01:02:20

اذا قدم من سفر يا اليه وسلم عليه وسلم على ابي بكر وعمر وكذلك اذا اراد السفر يصنع هذا وما كان الصحابة يفعلون فعله ولكنه
يتحرى المتابعة محبة النبي صلى الله عليه وسلم تقتضي ذلك. غير انه - 01:02:39
نهى صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه المؤلف انه حماية للتوحيد. خوفا من الانسان لا يفهم مراد النبي صلى الله عليه وسلم فيقع في
المخالفة. نعم. وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. قال - 01:03:07

شيخ الاسلام يشير بذلك الى ان ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبوري وبعديكم. فلا حاجة بكم قم الى اتخاذه
عيدا وقد روى ابو داوود عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام -
01:03:29

السلام وعلى اوس بن اوس رضي الله عنه مرفوعا اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فان صلاتكم مع معروضة علي.
قالوا يا رسول الله - 01:03:51